

بحار الأنوار

[211] رحمته) يعني يوم القيامة (وذلك هو الفوز العظيم) لمن نجاه الله من هؤلاء يعني من ولاية فلان وفلان، ثم قال: (إن الذين كفروا) يعني بني أمية (ينادون لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم إذ تدعون إلى الإيمان) يعني إلى ولاية علي عليه السلام (فتكفرون) (1). 56 * (باب) * * (انهم عليهم السلام حزب الله وبقيته وكعبته وقبلته، وأن) * * (والاثارة من العلم علم الاوصياء) * 1 - قب: أبو عبد الله عليه السلام في خبر: ونحن كعبة الله، ونحن قبلة الله. قوله تعالى: (بقية الله خير لكم) (2) نزلت فيهم عليهم السلام. بيان: فسر أكثر المفسرين بقية الله بما أبقاه الله لهم من الحلال بعد التنزه عما حرم عليهم من تطيف المكيال والميزان، أو إبقاء الله نعمته عليهم، أو ثواب الآخرة الباقية، وأما الخبر فالمراد به من أبقاء في الأرض من الأنبياء والأوصياء عليهم السلام لهداية الخلق، أو الأوصياء والائمة الذين هم بقايا الأنبياء في أممهم والأخبار في ذلك كثيرة أوردناها في مواقعها، منها ما ذكر في الاحتجاج في خير الزنديق المدعي للتناقض في القرآن حيث قال أمير المؤمنين عليه السلام وقد ذكر الحجج والكنایات التي وردت لهم في القرآن: هم بقية الله، يعني المهدي عليه السلام الذي يأتي عند انقضاء هذه النظرة فيملا الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، ومنها ما سيأتي إن شاء الله نقلاً عن الكافي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سأله رجل عن القائم عليه السلام يسلم عليه بامرة المؤمنين؟ قال: لا، ذاك اسم سمى الله به أمير المؤمنين لم يسم به أحد

(1) تفسير القمي: 583، والآيات في غافر: 6 -